لانه طبيعي من الطبائع اولانه موجود في الطبيعة اي في الخارج والثاني كليا منطقيا لان المنطقي ابحث
عنه وحاصل ان الكلي المنطقي كونه كليا فيه مساهله اذ الكلية انما هي مبداه والثالث كليا عقليا
لعدم تحققه الا في العقل وانما قال الحيوان مثلا لان اعتبار هذه الامور الثلثة لا تختص بالحيوان و المفهوم
الكلي بل يتناول سائر الماهيات ومفهومات الكليات حتى اذا قلنا الانسان نوع يحصل عندنا نوع
طبيعي ونوع منطقي ونوع عقلي وكذلك في الجنس والفصل وغيرهما والكلي الطبيعي موجود في الخارج لان
هذا الحيوان موجود والحيوان جزء من هذا الحيوان الموجود وجزء الموجود موجود فالحيوان موجود
وهو الكلي الطبيعي واما الكليان الاخران اي الكلي المنطقي والكلي العقلي ففي وجودهما خلاف
والنظر في ذلك خارج عن الصناعة لانه من مسائل الحكمة الالهية الباحثة عن احوال الموجود من حيث
انه موجود وهذا مشترك بينهما وبين الكلي الطبيعي فلا وجه لايراده واحالتهما على علم آخر قال
الثالث الكليان متساويان ان صدق كل واحد منهما على كل ما صدق عليه الاخر كالانسان والناطق
وبينهما عموم مطلق ان صدق احدهما على كل ما صدق عليه الاخر من غير عكس كالحيوان والانسان
وبينهما عموم من وجه ان صدق كل منهما على بعض ما صدق عليه الاخر فقط كالحيوان والابيض ومتباينان
ان لم يصدق شيء منهما على شيء مما صدق عليه الاخر كالانسان والفرس اقول النسب بين الكليات
منحصرة في اربع التساوي والعموم والخصوص المطلق والعموم والخصوص من وجه والتباين وذلك
لان الكلي اذا نسب الى كلي اخر فاما ان يصدقا على شيء او لم يصدقا فان لم يصدقا على شيء اصلا فهما
متباينان كالانسان والفرس فانه لا يصدق الانسان على شيء اصلا من افراد الفرس وبالعكس وان
صدقا على شيء فلا يخلو اما ان يصدق كل منهما على كل ما صدق عليه الاخر او لا يصدق فان صدق فهما متساويان
كالانسان والناطق فان كل ما يصدق عليه الانسان يصدق عليه الناطق وبالعكس وان لم يصدق فاما
ان يصدق احدهما على كل ما صدق عليه الاخر او لا فان صدق كان بينهما عموم وخصوص مطلق والصادق
على كل الاخر اعم مطلقا والاخر اخص مطلقا كالانسان والحيوان فان كل انسان حيوان وليس كل
حيوان انسانا وان لم يصدق كان بينهما عموم وخصوص من وجه وكل واحد منهما اعم من الاخر من وجه
فانهما لما صدقا على شيء ولم يصدق احدهما على كل ما صدق عليه الاخر كان هناك ثلث صور احديها ما
يجتمعان فيها على الصدق والثانية ما يصدق فيها هذا دون ذاك والثالثة ما يصدق فيها ذاك دون
هذا كالحيوان والابيض فانهما يصدقان معا على الحيوان الابيض ويصدق الحيوان بدون الابيض
على الحيوان الاسود وبالعكس في الجماد الابيض فيكون كل واحد منهما شاملا للاخر وغيره فالحيوان شامل
للابيض وغيره والابيض شامل للحيوان وغير الحيوان فباعتبار ان كل واحد منهما شامل للاخر يكون اعم منه
وباعتبار انه مشمول له يكون اخص منه ومرجع التباين الى سالبتين كليتين والتساوي الى موجبتين كليتين
والعموم المطلق الى موجبة كلية من احد الطرفين وسالبة جزئية من الطرف الاخر ومن وجه الى سالبتين جزئيتين
وموجبة جزئية وانما اعتبر النسب بين الكليين لان المفهومين اما كليان او جزئيان او جزئي وكلي

جزئي وكلي والنسب الاربع لا يتحقق في القسمين الاخرين اما الجزئيان فلانهما لا يكونان الا متباينين
واما الجزئي والكلي فلان الجزئي ان كان جزئيا لذلك الكلي يكون اخص منه مطلقا وان لم يكن جزئيا يكون
مباينا له قال ونقيضا المتساويين متساويان والا لصدق احدهما على ما كذب الاخر فيصدق
احد المتساويين على ما كذب عليه الاخر وهو محال ونقيض الاعم من شيء مطلقا اخص من نقيض الاخص مطلقا
لصدق نقيض الاخص على كل ما يصدق عليه نقيض الاعم وذلك يستلزم لصدق الاخص فلانه لولا ذلك
لصدق عين الاخص على بعض ما يصدق عليه نقيض الاعم وذلك يستلزم لصدق الاخص بدون الاعم وهو
محال واما الثاني فلانه لولا ذلك لصدق نقيض الاعم على كل ما صدق عليه نقيض الاخص وذلك يستلزم
لصدق الاخص على كل الاعم وذلك محال والاعم من شيء من وجه ليس بين نقيضيهما عموم اصلا لتحقق
مثل هذا العموم بين الاعم مطلقا ونقيض الاخص مع التباين الكلي بين نقيض الاعم مطلقا وعين الاخص ونقيضا
المتباينين متباينان تباينا جزئيا لانهما ان لم يصدقا كاللاوجود واللاعدم كان بينهما تباين كلي
وان صدقا كاللاانسان واللافرس كان بينهما تباين جزئي وان صدقا كاللاانسان ضرورة صدق احدهما
فقط مع عين الاخر فالتباين الجزئي لازم جزما اقول لما فرغ من بيان النسب شرع في النسب
بين النقيضين فنقيضا المتساويين متساويان اي يصدق كل من نقيضي المتساويين على كل ما يصدق عليه
النقيض الاخر والا لكذب احد النقيضين على بعض النقيض الاخر لكن ما يكذب عليه احد النقيضين يصدق عليه
عينه والا لكذب النقيضان فيصدق عين احد المتساويين على بعض نقيض الاخر وهو صدق احد المتساويين
بدون الاخر هذا خلف مثلا يجب ان يصدق كل لا انسان لا ناطق وكل لا ناطق لا انسان والا لكان بعض
اللاانسان ليس بلا ناطق فيكون بعض اللاانسان ناطقا فبعض اللاناطق انسان وهو محال ونقيض الاعم من شيء
مطلقا اخص من نقيض الاخص مطلقا اي يصدق نقيض الاخص على كل ما يصدق عليه نقيض الاعم وليس كل ما
يصدق عليه نقيض الاخص يصدق عليه نقيض الاعم اما الاول فلانه لو لم يصدق نقيض الاخص على كل
ما صدق عليه نقيض الاعم لصدق عين الاخص على بعض ما صدق عليه نقيض الاعم فيصدق الاخص بدون الاعم وهو
محال كما يقول يصدق كل لا حيوان لا انسان والا لكان بعض اللاحيوان انسانا فبعض الانسان لا حيوان
هذا خلف واما الثاني فلانه لولا صدق قولنا ليس كل ما صدق عليه نقيض الاخص يصدق عليه نقيض الاعم
لصدق عين الاخص على كل الاعم بعكس النقيض وهو محال فليس كل لا انسان لا حيوانا والا لكان كل الانسان
لا حيوانا وينعكس الى كل حيوان انسان وايضا قد ثبت ان كل نقيض الاعم نقيض الاخص فلو كان
كل نقيض الاخص نقيض الاعم لكان النقيضان متساويين فيكون العينان متساويين هذا خلف او نقول
العام صادق على بعض نقيض الاخص تحقيقا للعموم فليس بعض نقيض الاخص نقيض الاعم بل عينه وفي قوله
لصدق نقيض الاخص على كل ما يصدق عليه نقيض الاعم وعين عكس تسامح لجعل الدعوى جزء الدليل
ومصادرة على المطلوب والامران اللذان بينهما عموم من وجه ليس بين نقيضيهما عموم اصلا اي مطلقا
او من وجه لان هذا العموم اي العموم من وجه متحقق بين عين الاعم مطلقا ونقيض الاخص وليس بين نقيضيهما

Copyright © King Saud University